

آراء العلماء

الزوجة

اقترحت مجلة اميركا الشهالية على اربعة
من اشهر الكتاب وهم غرانت ان الانكليزي
ويكس اورل الفرنسي و كارل بليند
الالمانى وبوسن الزوجي ان يكتب كل منهم
فضلاً يوضح فيو رأيه في ما يجب ان تكونه
الزوجة. فقم غرانت ان الزوجات ثلاثاً
حسب منزلة ازواجهم. الاولى زوجة
الصانع والعامل والفلاح ومن كان على
شاكلتهم وهي ربة المنزل ووالدة الاولاد
تطبخ الطعام وتغسل الثياب وتلد الاولاد
وعلى عاتقها اعمال البيت وهمومه وقد تحمل
انتقال الحقل ايضاً. والثانية زوجة اواسط
الناس وهذه لا تعيش لنفسها بل لزوجها
لتحافظ على مقامه بين الناس فتتصدر على
مائدته وتركب في مركبه وتزور نساء
اصدقائه وترحب بالزائرين منهم وتلد ستة
اولاد وتضي وقتها في الاهتمام بالبيت
والخدم ولا تشارك زوجها في اعماله بل
تكفي بانفاق الماله بالحكمة والاقتصاد وتلبس
هي واولادها احسن لبس يسمح به دخل
زوجها. والثالثة زوجة الامراء والمغلاء
ونجوم من اهل السيادة وهذه ليست
زوجة بحسب معنى الزوجية لان زوجها

لا يقترن بها الا بعد ان يكون قد اسرف
في حياته فيعيشان مستقابين ولما ينتهي
امرهما من غير طلاق

واظن مكس اورل في مدح الزوجة
الفرنسوية وقال ان غرضها الاول مسرة
زوجها فهي صدقته وشريكته وعشيقة
فتغير شكلها وزيها دوماً لتبقى جميلة في
عينيه ولذلك لا تشكل شعرها على اسلوب
واحد اكثر من اربعة اسيخ لانها تعلم ان
الحبة تغتدي بالبخارف. ولقد سمعت
كثيرين يقولون ان الزواج يقتل الحب.
لقد ضلوا سبيلاً فلا حب في غير الزواج.
والزوجة الفرنسية تباع الاربعين ولا تنقد
جمالها لان كل جارحة من جوارحها تدع
بانها محبوبة محزونة

وقال كارل بليند ان الزوجة الالمانية
التي ندها باللغة انصى درجات الكمال
يجب ان تكون ربة بيت وان تهتم بكل ما
هو حسن وفاضل في عالم الانشاء والصفاءات
يجب ان تعرف كيف تدبر بيتها وتربي
اولادها وتهتم ايضاً بكل ما يؤول الى
ترقية وطنها والعالم اجمع عقلاً وادباً

وقال بوسن ان الزوج في زوج
ينتظر من زوجته ان تدبر بيته بالحكمة

والدين وتحافظ على مقامه وترحب بضيوفه
وهو ينظر اليها بالحب والوداد ويزيد حبها
بازدياد اولادها وتقدمها في السن

اسس الايمان ومذهب البراهمة

ذكرنا في الاجزاء السابقة ان الوزير
بلفور الانكليزي آف كتاباً في اسس
الايمان خطأ فيه علماء الطبيعة وعلماء الاديان.
وقد قام احد فلاسفة البراهمة الآن واسمه
فاديو شستريه وكتب مقالة مسهبه في
مجلة الفور تينلي الانكليزية قال فيها ان ما
اثبتهُ بلفور من ان العلم الطبيعي قد اعندى
على مقام الاديان واستعبد العقل بجرمانه
من نوائد الالهام الالهي قد اثبتهُ البراهمة
من قديم الزمان. وان فلسفة البراهمة تبجح
للانسان ان يبحث في ما يقع تحت سلطة
الحواس وان يسمي بجهنم هذا علماً وتبجح له
ان يظن ما شاء من الظنون عن مستقبل
الارض ومقاصد الله ولكنه اذا تمدى ذلك
الى اقامة محكمة روحية يقضي فيها على البدائه
الروحية التي لا تنطبق على ما تصل اليه
الحواس فهو دعوى اعمى لا يدرك شيئاً
والتفت الى ما ذكره بلفور من جهة
زوال الارض وانتشاء العالم فقال اننا نحن
المتوكلون لا نرتاع من ذلك ومداركنا العليا
لا تحتاج الى ما في هذا الكتاب من الادلة
العالمية على خداع المشاعر وزوال الموجودات

خلاصة الحوادث السودانية

خطب سلاطين باشا عند مروره بيننا
خطبة شائقة في الجمعية الجزائرية حضرها
اسراء العائلة الامبراطورية واكابر فينا فذكر
فيها احوال السودان وتاريخ الثورة
السودانية وسقوط الخرطوم وغير ذلك من
الحوادث التي توالى على السودان مدة
اسره فيها وقال ان اصل الثورة السودانية
هو ان المهدي محمد ولد احمد (وكان وقتئذ
من مشايخ الطرق) رأى تضعف الحكومة
السودانية واخلال احوالها وفساد علمائها
فمزم على مناوتها ولكنه كانت عالماً ان
القبائل لا تجتمع على نصرته الا اذا حرك
فيها روح التعصب الديني فادعى المهدوية
وفي خبره الى الحكومة فاعزت اليه ان
يخضرن الى الخرطوم لثبته تنسوا عزي
اليه فلم يخضرن بل اخذ في التأهب والاستعداد
وجمع حوله الانصار والاولياء ونادى

باشا انه يرأسل غوردون باشا سرًا وكان قد تمكن من مراسلته فعلاً فقبضوا عليه وشدوا وثاقه واودعوه السجن وبعد سقوط الخرطوم احضر السودانيون رأس غوردون باشا الى سلاطين باشا في السجن ايراه

وبقي سلاطين باشا في السجن مدة طويلة وكان لويدن الانكليزي مسجوناً معه تعرف به ثم اطلق سراحهما معاً

وذكر سلاطين باشا بعد ذلك وفاة المهدي واختيار عبدالله التعايشي خليفة له ورعى الخليفة هذا بالجهل والظلم وقال انه لا يعرف القراءة ولا الكتابة وان نساءه يملن اربعمائة امرأة

وكان الخليفة قد عين سلاطين باشا ملازمًا له يقف على بابو ويسهر بصحبته وقد جرت عادته ان يستعرض جنوده كل سنة في ضواحي ام درمان فكان يخذ سلاطين باشا باورًا ومعاونًا له في ذلك ويجمع في الاستعراض ١٥ الف رجل من المشاة المسلحين يتنادق رميتون و ٢٥ الف رجل بالسيوف والحراب والتي فارس ولكن الخليفة وضباطه العسكرية كانوا لا يستطيعون ان يستعرضوا مثل هذا الجيش المديد من غير ان يتطرق الخلل والاضطراب الى صفوفه ولهذا كان الاستعراض ينتهي دائماً بالخلل والاختلاط فيحفظ الخليفة ويكثر لوم سلاطين باشا وتعينه

بالجهاد عليها فارسلت الحكومة شردمات من الجنود لمقاتلته فتغلب عليها بكثرة عدد رجاله وهزمها فمظمت منزلته بسبب ذلك في البلاد وعلا شأنه واعترف السودانيون ببهديتته واعتقدوا انه لا يغلب في القتال وقد وعد انصاره بان تكون لهم الجنة في الآخرة واربعه اخماس الغنائم التي ينهبونها في الحرب في هذه الدنيا فاقبل الناس على نصرته واكثرهم من تجار الرقيق والفلول والارقام. و اشار بعد ذلك الى ما كان من انضمام الجنود المصرية وسقوط الابيض وهلاك هكس باشا وجيشه ووقوع السودان في يدي المهدي وكان سلاطين باشا وقتئذ مديرًا لدارفور وقائدًا لجنودها فقاتل الثائرين جنوبي دارفور وانصر عليهم في بعض المواضع ولكنه فشل بعد ذلك ثم ورد عليه التبا بقتل هكس باشا واضمحلال جيشه فاستولى الجزع والاضطراب على جنوده وكانت رجاله قد قلت ونفذ ما عنده من الزاد والدخيرة فاضطر الى التسليم فأحسن عبدالله التعايشي (قبل ان يتولى الخلافة) معاملته وبالغ في اكرامه ورضه الى رجال حاشيته واتسع نطاق الثورة السودانية بعدئذ فسقطت بربر وسار المهدي بجيحه ورجله على الخرطوم لمقاتلة غوردون باشا ولما اصبح رجال المهدي امام الخرطوم وشرعوا في حصار المدينة اتهموا سلاطين